

Distr.: General
5 November 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البنود ٤٢ و ٨٨ و ١٦٦ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في
الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان
للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في
الأراضي المحتلة
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من
القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى
الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه رد حكومة الجمهورية العربية السورية على الرسالة المؤرخة
١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى
الأمم المتحدة بشأن البند ١٦٦ من جدول الأعمال (A/56/483-S/2001/975) (انظر المرفق).
وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من
وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة في إطار البنود ٤٢ و ٨٨ و ١٦٦ من
جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيصل المقداد
المستشار
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: العربية]

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

أود أن أحيل إليكم بناء على توجيهات من حكومة الجمهورية العربية السورية ردا على ما ورد في رسالة الممثل الدائم لإسرائيل التي تم تعميمها في الوثيقة A/56/483-S/2001/975 بتاريخ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.

لا يترك مسؤولو إسرائيل أو ممثلوها لدى الأمم المتحدة مناسبة يثبت فيها فشل سياساتهم وعقم ممارساتهم إلا ويوجهون فيها التهم الباطلة ضد الجمهورية العربية السورية وذلك بغية النيل من مواقفها المبدئية، وخاصة تمسكها بتحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط. وتأتي الإشارة الكاذبة الواردة في هذه الرسالة حول وجود مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق في إطار السياسة الإسرائيلية المستمرة لتضليل الرأي العام العالمي وحرفه عن ما تقوم به إسرائيل من أعمال وحشية ضد الشعب الفلسطيني، وفي محاولة يائسة لتشيويه صورة سورية، التي يحظى موقفها بدعم الشرعية الدولية واحترام المجتمع الدولي ودوله الممثلة في الأمم المتحدة.

لقد ازدادت رعونة الممارسات الإسرائيلية خلال الأشهر والأسابيع الأخيرة. وفي هذا المجال أصبح قتل المواطنين الفلسطينيين هوية إسرائيلية يومية حيث يتم ذبح الفلسطينيين تحت أية ذريعة. ولا تتردد إسرائيل وقواتها العسكرية ومستوطنوها من اقتحام المدن والقرى الفلسطينية وتدمير المساكن على الأطفال والشيوخ والنساء وهم نيام. ومن الواضح أن إسرائيل لم تكتف حتى الآن بقتلها لما يزيد عن ٧٣٠ فلسطيني خلال عام واحد فقط، وجرح الآلاف الذين أصبح عدد كبير منهم مقعدا غير قادر على الحركة والعمل. إن تعطش إسرائيل لإراقة الدماء العربية يعكس عداء قياداتها المتأصل للعرب وللسلام ولكل الجهود التي تبذلها العديد من الأطراف الدولية بغية تحقيق السلام الحقيقي.

ومما يدعو إلى الحزن والأسف، بل والسخط، هو تذرع إسرائيل بما تسميه الإرهاب تبريرا للمجازر التي ترتكبها. وفي كل هذا تنسى إسرائيل وقياداتها، أو أنها تتناسى أنها هي التي جلبت الإرهاب إلى منطقة الشرق الأوسط، وأنها تمارس هذا الإرهاب منذ بداية عقد

الأربعينات من القرن العشرين المنصرم وحتى الآن. وتحفل كتب التاريخ الحديث عن الشرق الأوسط بمعلومات موثقة لكل من يريد الاطلاع حول العصابات الإرهابية الإسرائيلية التي قتلت بدماء باردة الآلاف من العرب وشردت الملايين منهم خارج أرضهم. وهما هم اللاجئون الفلسطينيون دليل لا يمكن دحضه لأنهم يعيشون في عدد كبير من الدول العربية والعالم، يحملون عذاب التشرد واللجوء ويتطلعون إلى إنصافهم واستعادة حقوقهم المشروعة بموجب الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

إن الخطأ القاتل الذي تصر إسرائيل وقيادتها ممارسته هو اعتقادها بأن قوة طائراتها ودباباتها وصواريخها قادرة على حماية احتلالها وتبرير إرهابها وأكاذيبها. ولم تتعظ إسرائيل من دروس التاريخ التي أثبتت أن احتلال أراضي الآخرين، وتشريد أهلها وقتلهم وقمعهم كلها أسباب تبرر نضال هذه الشعوب من أجل تحقيق استقلالها وسيادتها وحريتها. وقد التزم القانون الإنساني الدولي، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة ولحقها الثاني بحق الشعوب في النضال ضد الاستعمار والاحتلال الأجنبي.

لقد استقبلت الجمهورية العربية السورية منذ نهاية الأربعينات من القرن الماضي، أشقائها الفلسطينيين الذين أجبرتهم إسرائيل على ترك منازلهم وفتحت لهم أبوابها وضممت جراحهم ودعمت حقهم في العودة إلى أرضهم ووطنهم. ويصر هؤلاء اللاجئون على أن وطنهم هو فلسطين، وأن حقهم في العودة وتقرير المصير لا يمكن التخلي عنه. وانطلاقاً من ذلك فإن سورية التي دعمت حق الشعوب في التحرر وتقرير المصير، كما فعلت معظم دول العالم، تدعم أيضاً أشقائها الفلسطينيين الذين توجد لكل فصائلهم مكاتب إعلامية فقط في الأراضي السورية. أما ما ورد في رسالة الممثل الإسرائيلي من أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تتخذ من دمشق مقراً لها، فهو محض افتراء لأنه معروف أن قيادة الجبهة الشعبية وكوادرها موجودون في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٩٥.

ومن المضحك في الرسالة الإسرائيلية إشارتها إلى أن "بعض الأنظمة في الشرق الأوسط لا زالت تدعم العمليات الإرهابية، بل تشارك فيها". وفي هذا المجال يعرف الجميع أن إسرائيل تتبنى الإرهاب سياسة رسمية لها، وتمارس هذا الإرهاب كل يوم وكل ساعة من خلال احتلالها للأراضي العربية السورية واللبنانية والفلسطينية وارتكابها للمجازر الإرهابية أمام أعين العالم وسمعه دون حرج أو تردد. وقد أكدت الدول العربية إدانتها للإرهاب الدولي بكل أنواعه وأشكاله وخاصة في اعتمادها للمعاهدة العربية لمكافحة الإرهاب وفي اجتماع وزراء خارجيتها الأخير في الدوحة، قطر بتاريخ ٩ تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠١، وفي اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في الدوحة بتاريخ

١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١. وتناشد سورية دول العالم ممارسة الضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها للأراضي العربية ووقف إرهابها المنظم وذلك بهدف تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط على أساس الشرعية الدولية، والقانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ و ٣٣٨ لعام ١٩٧٣.

وسأكون ممتنا لو تم تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البنود ٤٢ و ٨٨ و ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

د. فيصل المقداد

القائم بالأعمال بالنيابة